

## التفكير المزدوج وعلاقته بالفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

م. د. ياسر احمد ميكائيل

م. د. فلاح حسن رمضان

كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل

### المستخلص:

استهدف البحث التعرف على مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على العلاقة بين التفكير المزدوج والفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، تكونت عينة البحث الاساسية من (480) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية متساوية من أربع كليات من كليات جامعة الموصل كليتين علميتين هما (العلوم وعلوم الحاسوب والرياضيات) وكليتين انسانييتين هما (التربية للعلوم الانسانية والآداب) واختيار قسم من كل كلية أيضاً بطريقة عشوائية وسحب من كل مرحلة من المراحل الأربع (30) طالباً وطالبة بصورة متساوية استخدم الباحثان مقياس التفكير المزدوج المعد من قبل (ياسر والتميمي، 2012) ومقياس الفضول المعرفي المعد من قبل (سلاتر slater، 2009) بعد ترجمته وتطويره على البيئة العراقية من قبل (نوزي، 2015).

وبعد استخراج الصدق الظاهري بعرضهم على الخبراء والمحكمين وثباتهم بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار طبق المقياسين على عينة البحث الاساسية وتصحيح اجابات الطلبة عولجت البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي الخاص بدلالة معنوية معامل الارتباط توصل الباحثان الى النتائج التالية:

- 1- ان الطلبة لديهم درجة عالية من التفكير المزدوج.
  - 2- ان الطلبة لديهم درجة عالية من الفضول المعرفي.
  - 3- وجود علاقة ايجابية بين التفكير المزدوج والفضول المعرفي.
- وفي ضوء النتائج حدد الباحثان مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

## Doublethink And Its Relationship To Cognitive Curiosity Among Mosul University Students

Assist. Dr. Yaser Ahmed Michael

College of Basic Education / University of  
Mosul

Assist. Dr. Falah Hassan Ramadhan

College of Basic Education/  
University of Mosul

### Abstract

The research aimed to identify the level of doublethink and also the level of cognitive curiosity among Mosul University students and to identify the relationship between doublethink and cognitive curiosity among Mosul University students of the colleges of the University of Mosul, two scientific colleges are (Sciences, Computer Science & Mathematics) and two human colleges (Education for human sciences and Arts), and a department from each college is also selected in a random way and from each of the four stages (30) male and female students on an equal basis. The researchers used the prepared doublethink scale by (Yas and Al-Tamimi, 2012) and the cognitive curiosity scale prepared by (Slater, 2009) after its translation and development in the Iraqi environment by (Nozi, 2015).

After extracting the face validity by presenting them to experts and arbitrators and their stability through the method of testing and re-testing, the two scales were applied to the basic research sample and the students' answers were correct. The data were treated statistically using Pearson correlation coefficient, T-test for one sample, and T-test for the significance of the correlation coefficient, the researchers reached the following results:

- 1- Students have a good level of doublethink.
- 2- Students have a high level of knowledge curiosity.
- 3- There is a positive relationship between doublethink and cognitive curiosity.

In light of the results, the researchers identified a set of conclusions, recommendations, and suggestions, including.

### مشكلة البحث:

لقد أفرزت التطورات السريعة التي يشهدها العالم بكافة مستوياته العلمية والسياسية والاجتماعية الكثير من المشكلات بسبب تغير هذ العالم، مما جعل الفرد يعيش تحت مؤثرات عدة وهو معرض باستمرار لحالات من التفاعل والتغير التي تتطلب منه ان يفكر بطريقة يتحمل ويتقبل فيها المتناقضات، والتعامل معها بعقلية منفتحة تسعى الى التجديد والتطوير بأفق واسع، بيد ان ضعف التفكير المزدوج في المجتمعات المتنوعة قومياً ومذهبياً قد يتحول الى كارثة بكل ما تحمله الكلمة من أبعاد، ويتجلى ذلك في احتراب وتباغض بين مكونات المجتمع وعامل هدم وتفرق بفعل السياسة أو الدين، ولهذا فان ضعف التفكير المزدوج في العراق هو المسؤول عما حل بهذا البلد من مآسي، كما انه يقف عائقاً أمام قيام الدولة التي تحفظ وحدته المجتمعية والسياسية والاقتصادية.

ولما كانت العلاقة بين التفكير المزدوج ورفض الآخر الذي يخالف الفرد عكسية، أي انه كلما تزايد التفكير المزدوج كلما قلت احتمالية رفض الآخرين، فأن الافراد ضعفاءالتفكير المزدوج يتصفون بأفكار جامدة ويميلون الى التعصب والتسلطية وعدم التسامح والعدوان، فضلاً عن ان اصدار الاحكام يكون على وفق الافكار النمطية الذي له آثار سلبية واضحة المعالم في الديمقراطية كما ان ضعف التفكير المزدوج يخفض من أهمية الآخرين لدى الفرد، ومن ثم يصبح أقل التزاماً بالمسؤولية الشخصية اتجاههم.

وان الفرد ذوي التفكير المزدوج له القابلية على تقبل الآخرين والتفاعل معهم والانفتاح على الذات وتحقيق النمو الشخصي وحب الاستكشاف والفضول المعرفي لأن التطورات السريعة التي حدثت في كافة الميادين تحتاج من كافة الأفراد حب الاستكشاف والبحث عن كل ما هو جديد ومثير والى فضولهم في معرفة المزيد ومعرفة ما يكمن وراء كل ظهور مفاجئ وهذا الفضول يدفعهم الى الاكتشاف والارتقاء والابداع لأن هذا الفضول هو احد مهارات القرن الحادي والعشرين ومن اجل الارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة الى أعلى المستويات لابد من بذل الجهود الحثيثة بجميع الوسائل الممكنة لتحقيق التطوير المستمر

للمناهج الدراسية بحيث تواكب روح العصر وتعتمد على التفكير المزدوج في محتواها وتثير الشك في نفوس الطلبة وبالتالي تثير لديهم حب الاستطلاع والفضول المعرفي للحصول على المعلومات الجديدة والمتطورة، وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتجلى على الصعيد الأكاديمي في محاولة للإجابة عن السؤال الآتي:- ما طبيعة العلاقة بين مستوى التفكير المزدوج والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة؟

### أهمية البحث:

ان الاهتمام بتنمية تفكير طلبة الجامعة وامكانياتهم يساعدهم في مواكبة تغيرات الحياة لأن هؤلاء الطلبة يمثلون الاستثمار الأول في جميع الدول وهم جزء لا يتجزأ من افراد المجتمع يتأثرون بالتغيرات التي تحدث فيه وبذلك يبقى للجامعة الدور الأكبر في حياة شبابها الذي يعيشون فيها مرحلة مهمة من حياتهم مليئة بالتحدي والفكر التعددي واختلاط الابدولوجيات المتنافرة فأن لم يكن لديهم خط فكري واضح وواسع ومفتوح مثل التفكير المزدوج يحصن هؤلاء الطلبة من الشوائب الفكرية التي تستهدفهم (الحكاك، 2015: 167).

وان التفكير المزدوج يتجلى من خلال قابلية الافراد على العمل بعقلانية وهدوء في المواقف التي تكون فيها المثيرات متناقضة وغير واضحة وان هؤلاء ذوي التفكير المزدوج يقاومون اندفاعاتهم تحت فحص مباشر ومستمر ويميلون الى التدقيق في الامور ويسعون الى تصحيح اخطائهم واخطاء الآخرين (Nauta, 2004: 33).

وانه وسيلة لفهم الآخرين وحماية النفس من مشاعر القلق الأساس، فإمكانية الفرد على تحمل التناقض بينه وبين الآخرين سوف يجنب الفرد الأذى والألم والصراع معهم، مما يؤدي الى زيادة قدرة الفرد للتعامل مع الأزمات بطرائق مرنة هو الذي يجعل الفرد أكثر سيطرة وتحكم في البيئة أو أي عناصر أخرى محيطة به.

ان الناس يجهدون أنفسهم في التفكير المزدوج من أجل زيادة الإثباتات وتجنب العقوبات، مما يعني ان الشخص من ذوي التفكير المزدوج عندما يوفر القدر الكافي من الحركة والعواطف والعلاقات الأسرية والعلاقات مع الآخرين يصبح قادراً على التأثير في الآخرين  
(حبيب، 1995: 95).

ان الفرد من ذوي التفكير المزدوج وان كانت له القابلية على التقبل غير المشروط، فإنه يتصف بالقابلية على التفاعل والانفتاح على الذات والآخرين والوعي بالذات وإمكاناتها وحدودها، والميل للتعبير والاتقان والسعي لتحقيق النمو الشخصي والهدف فيما يريد ان يكون في حياته، ولهذا فإنه كلما كان الفرد أكثر قابلية على استعمال التفكير المزدوج كان دليلاً على صحته النفسية وبالتالي انخفاض القلق والتوتر وزيادة التقبل غير المشروط  
(الحجيلان، 2009: 127)

فالفرد ذوي التفكير المزدوج هو الوحيد الذي يستطيع ان يتجاوز الحد الفاصل بين التفكير الايجابي positive thinking والتفكير السلبي negative thinking فيتحول من السلبي الى الايجابي ومن الايجابي الى السلبي بسهولة لأنه يتحمل الفكرة ونقيضها ويتحدى المنطق وتقوى لديه روح التقبل والتسامح (الحكاك، 2015: 166).

إشارات مؤسسات الصحة النفسية في ألمانيا بعد سلسلة من الدراسات العلمية إلى ان سبب النسبة العظمى من حالات سوء التوافق النفسي والاجتماعي يعود الى ضعف التفكير المزدوج لدى الافراد في التعامل مع المشكلات التي تواجههم في حياتهم (66: 2002: wimde)، وأظهرت نتائج دراسة (nauta, 2004) وجود علاقة عكسية بين حل المشكلات والتفكير المزدوج، فكلما كان الفرد أكثر ضعفاً في حل المشكلات يظهر أقل استعمالاً للتفكير المزدوج.

وان الشخص ضعيف التفكير المزدوج هو إنسان منغلق على نفسه، نتيجة تعامله مع فكرة واحدة لأنه يرى في هذه الفكرة قيمة قصوى وقد يكون هذا نتيجة لعدم اطلاعه وضعف

ثقافته. كما يشعر انه ليس بمقدوره ان يتعايش مع أفكار الآخرين، ولا يجد بين افكاره وافكار الآخرين أي وجه من أوجه التواصل والالتقاء، ولا توجد لديه مساحة مرنة من التفكير تتيح له ان يتقبل أو يختار من هذه الأفكار (Nauta, 2004: 114).

وقد أشار (Debono, 2003) أن أغلب الناس يفكرون بطرق اعتيادية وبسيطة فيقعون في أخطاء التفكير ومنها التحيز في الحكم، والتمركز حول الذات، والعجرفة والغرور والتطرف.

وعدم القدرة على البحث والاستكشاف والحب والاستطلاع وضعف في الوصول الى المعرفة الجديدة المتمثلة بالفضول المعرفي (Debono, 2003: 39).

ويعتبر الفضول دافع مهم يؤثر على سلوك الانسان ايجابياً أو سلبياً في كافة مراحل الحياة ويعرف على انه القوة الدافعة أو المحركة في نمو الطفل وهو احد الحوافز المهمة في التحصيل التربوي وشجعت ادبيات العلوم التربوية المعلمين والطلبة على تحفيز الفضول المعرفي وقد استشهد بالفضول المعرفي كونه الدافع الاساسي وراء الاكتشاف العلمي (Slater, 2009: 15).

والفضول المعرفي قد يكون مساعد وقد يكون خطر فهو يلعب دوراً مهماً في التعليم الدافعي والاكتشاف خصوصاً من قبل المحترفين والمبدعين ويزيد من مخزون العالم بالمعرفة والمعلومات الجديدة والجانب الخطر من الفضول هو ارتباطه بالسلوك الاستكشافي ذو العواقب الضارة (البطانية وآخرون، 2007: 41).

وان نجاح أي مجتمع ينسب عادة الى الفضول المعرفي لأفراده وابداعاتهم وقدراتهم على التكيف مع واقع التكنولوجيا الحديثة وميادينها العلمية التي ترتقي وتتطور بسرعة كبيرة (Slater, 2009: 8).

كما ان الفضول المعرفي هو اساس كل الحضارات الانسانية التي تعاقبت منذ بدء الخليفة وان شغف الانسان بالمعرفة هو ما دفعه للبحث عن المعنى العميق والحقيقي

للفضول ومن بين الكلمات التي نتعلمها منذ النشأة الأولى كلمة (لماذا) في رغبة منا ان نتعرف على عالمنا الغامض المليء والمكثف بالألغاز (مانغوبل، 2017: 9).

ويؤدي الفضول المعرفي دوراً مهماً بمساعدة الطلبة على تزويدهم بالمعرفة ويعد محركاً للعقل البشري من خلال الاستفسار والتساؤل في غرفة الصف وخارجها مما يساعدهم ذلك على التوافق ورفع دافعيّتهم للتعلم وانه جانباً مهماً للابتكارات والتحصيل الدراسي المرتفع وهذا ما دعا العلماء البريطانيين في مركز ابحاث الدماغ والعلوم الاجتماعية الى طرح التساؤل عن امكانية دراسة الفضول المعرفي لمواجهة مشكلات المستقبل والتغلب عليها (احمد، 2013: 36).

وانطلق الباحثان في أهمية بحثهما من مقولتين لألبرت اينشتاين وهما: "ليست لدي موهبة خاصة إنما أنا شديد الفضول فقط" و "إنها معجزة أن ينجو الفضول من التعليم الرسمي".

ويساهم الفضول باعتباره دافع سيكولوجي يدفع الافراد للتفحص الدقيق لكل ما حولهم من موضوعات ويجعلهم يبحثون عن خبرات معرفية واجتماعية جديدة فيظهر لديهم الرغبة والحاجة الملحة لمعرفة بيئتهم والتعرف على مثيراتها لتوسيع الاطر المعرفية لديهم، ويعد الفضول اسلوباً من اساليب الاستمتاع بالتعلم، الذي يقوم على الاستجابات بطريقة ايجابية للعناصر الغامضة والغريبة وخلق الطرق الجديدة للحصول والبحث على المعرفة الجديدة (قطامي وفدوى، 2009: 16)، وان مستوى التحفيز الذي يوجد في المثير (المحفز) له اهمية بالغة في تحفيز أو تثبيط الفضول لدى الافراد، فالبيئة التي يتواجدون بها تؤثر على تجاربهم الوجدانية والحسية، فالتعقيد والجدة والعناصر الجمالية التي توجد في المثيرات تعمل على تحفيز استجاباتهم العاطفية ومن ثم حثهم للتحرك اليها لتفحصها.

وان الفضول يدفع المتعلمين لبذل المزيد من النشاطات ويزيد من اكتسابهم للفهم والمعرفة لكثير من الاحداث والاشياء والظواهر من حولهم في البيئة ويساعدهم في حل المشكلات والأحداث المتناقضة (الحمداني، 2010: 42).

وإن إثارة الفضول المعرفي لدى الطلبة يتطلب من المدرس صياغة مواقف تعليمية بصورة تتحدى قدرات الطلبة المعرفية على ان لا تصل بهم لدرجة الاحباط الذي يؤدي الى فقدانهم الميل للتعلم، ولهذا يجب على المدرس ان يدخل تلميحات بشكل غير مباشر لتوجيه نشاطهم بالشكل الصحيح والمرغوب به (العجيلي وناجي، 1996: 74).

وإذ تمكن المدرس من إثارة فضول طلبته واستطاع توفير الجو المناسب لنموه ثم اشباعه سيكون قد أنجز الجزء الكبير من مهنته لأن الطلبة سينمو لديهم البحث والسؤال والاستكشاف ومن ثم الاعتماد على النفس والاستقلالية وبدون شك ان اثارة فضولهم المعرفي سيمكنهم من تنمية تفكيرهم المزدوج والتعلم بالسؤال بدل برمجة عقول الطلبة بدون فهم والاعتماد على التلقين.

#### أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي التعرف على:-
- 1- مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة جامعة الموصل.
  - 2- مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل.
  - 3- العلامة بين التفكير المزدوج والفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل.

#### حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي 2021-2022 للدراسة الصباحية وللمراحل الدراسية الأربع وللتخصصات العلمية والانسانية.

### تحديد المصطلحات:

#### أولاً: التفكير المزدوج Double Thinking:

- 1- ويمدي (wimde 2002): - بأنه قدرة الفرد على حمل فكرتين متناقضتين في عقله وتقبلهما بمرونة في مواقف مختلفة بغية تحقيق أفضل النتائج فيها (wimde, 2002: 117).
- 2- إليس (Ellis 2003): -قابلية الفرد على تبادل الافكار المتناقضة مع الآخرين والتغلب على الصعوبات ومواجهتها ولديه المرونة المعرفية وامكانية ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل (Ellis, 2003: 225).
- 3- محمد (2015): - بأنه نمط من التفكير يمكن الفرد من معالجة فكرتين متضادتين بعقله في آن واحد والوصول الى الحلول لهما (محمد، 2015: 8).  
سوف يعتمد الباحثان على تعريف (ياس والتميمي، 2012) للتفكير المزدوج تعريفاً نظرياً لكونه تبنوا مقياسهم بأنه امكانية الفرد على حمل الفكرة ونقيضها واعتبارهما صحيحتين في الوقت نفسه.  
ويعرف الباحثان التفكير المزدوج اجرائياً: بأنه امكانية الفرد على حمل الفكرة ونقيضها المتمثلة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس التفكير المزدوج.

#### ثانياً: الفضول المعرفي Cognitive Curiosity:

- 1- جيما (Jempa 2012): بأنه استجابة الفرد اللاارادية نحو المثيرات الغامضة والمعقدة أو المتناقضة والتي عادة ما تكون مرتبطة بزيادة مستويات الاثارة التي تحملها هذه المثيرات (Jepma, 2012: 33).
- 2- اللبي (2019): بأنه الحاجة الى الفهم والمعرفة والرغبة في الاكتشاف ومعرفة حقائق الامور وهو حالة ذهنية ودافع داخلي غريزي (اللبي، 2019: 5).

3- عجاج والدليمي (2021): بأنه رغبة الفرد بالبحث عن المعرفة في البيئة التي تحيطه من أجل الوصول الى التكامل ونتاج معرفة جديدة وتحسين وتحفيز العمل العقلي من خلال استشارة رمزية ومهمته تزويد الفرد بالمعرفة (عجاج والدليمي، 2021: 331). سوف يعتمد الباحثان على تعريف (سلاتر slater، 2009) للفضول المعرفي تعريفاً نظرياً لكونهم تبناوا مقياسه بأنه الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها حول بيئة الفرد من أجل تحسين أو تحفيز العمل الذهني. ويعرف الباحثان الفضول المعرفي اجرائياً: بأنه الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها المتمثلة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الفضول المعرفي.

### أولاً: الإطار النظري

#### 1- التفكير المزدوج

##### مفهوم التفكير المزدوج:

ان من أبرز مظاهر التناقض في الحياة الانسانية التفكير وهو العملية العقلية التي يتعرف بها الانسان على ذاته وعلى العالم المحيط به قد يصبح قيّداً يكبل به ومعوقاً لتقدمه بل ويجعله مضطرباً. وسعى أليس عام 1962 الى توضيح العلاقة بين أفكار الفرد وسلوكه. وانتهى من ذلك الى ما يمكن ان يسميه بنسق الافكار او نظام الافكار حيث يشير الى ما تبناه من وجهات نظر وأفكار ومعتقدات عن نفسه وعن الغير من الافكار المحيطين به. وعما يحدث في العالم من حوله. فالانسان إما ان يكون عقلانياً ومنطقياً في تفكيره، أو لا عقلانياً ولا منطقياً في تفكيره وهذا النظام من الافكار أي التفكير المزدوج يولد العديد من المشكلات بالنسبة لتوافق الفرد مثل العدوانية والغضب والاكتئاب ولوم الذات وعدم القدرة على تحمل الاحباطات، فإن الافراد ضعيفي التفكير المزدوج يتصفون بأفكار جامدة ويميلون الى التعصب والتسلطية وعدم

التسامح والعدوان، ان الشخص ضعيف التفكير المزدوج هو انسان منغلق على نفسه، نتيجة تعامله مع فكرة واحدة لأنه يرى في هذه الفكرة قيمة قصوى قد يكون هذا نتيجة لعدم اطلاعه وضعف ثقافته، كما يشعر انه ليس بمقدوره ان يتعايش مع افكار الآخرين، ولا يجد بين افكاره وافكار الآخرين أي وجه من أوجه التواصل والالتقاء، كما لا توجد لديه مساحة مرنة من التفكير تتيح له ان يتقبل او يختار من هذه الافكار وبما ان ضعف التفكير المزدوج يشير الى طريقة منغلقة على التفكير، وعدم تحمل الاشخاص الذين يختلفون او يعارضون الافكار الخاصة بأصحابها (عبد العزيز، 2009: 50).

وبين (Spencer) ان الوظيفة الاساسية للتفكير المزدوج هو تمكين الفرد من التوافق السليم مع بيئته المعقدة والدائمة التغير، ولهذا يجب ان يساير التفكير المزدوج في مرونته وتعقيده البيئة المحيطة به، فالتنظيم اليومي للحياة العقلية يساير التفكير المزدوج الذي يتماشى مع امتدادات الحياة وتشعباتها المختلفة، والتفكير المزدوج يصاحبه في الغالب حالات وجدانية ملائمة للموقف وتؤدي الى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة والعمل البناء، أما ضعف التفكير المزدوج فيصاحبه سوء التوافق واضطرابات، وتكون الافكار عقلانية حينما تتفق مع الاهداف العامة للفرد وحين تحقق له السعادة والنجاح في حياته الاجتماعية، وتكون لا عقلانية حينما لا تتفق مع الواقع وتحكم على صاحبها بالانسحاب والهزيمة وبالتالي الشعور بالنقص والمعاناة من بعض الصعوبات التوافقية (Wimde, 2002: 92).

إذ أشارت دراسات عديدة الى ان التفكير المزدوج العالي يؤدي الى حل فاعل وناجح لجميع المشاكل التي تواجه الفرد، وأكدت هذه الدراسات أيضاً الى ان التفكير المزدوج الضعيف يؤدي الى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة، سواء كان ذلك بتضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول الى حل مقنع لها، أو بتبسيطها واختزالها واستهالها واتباع اساليب سلبية في

التعامل معها، وبالتالي عدم الوصول الى حل مناسب لها، وعلى وجه الاجمال، فإن التفكير المزدوج الضعيف يرتبط بتدهور المستوى الصحي وازدياد الحالات المرضية كالكآبة والاضطراب النفسي، وأشارت أيضاً الى ان الاضطراب النفسي والعقلي ليس ناشئاً من المواقف الصعبة التي تحيط بالفرد بقدر ما هو ناجم عن حالة اليأس الذي تنتابه اتجاه تلك المواقف، والذي يوحى اليه بالعجز والفشل اتجاهها، وهذا ما يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة والذي يجعل الفرد ينظر الى حياته والى حياة من حوله بمنظار مظلم قائم ويجعله اكثر تعاسة وتشاؤماً في نهج تفكيره (عبد العزيز، 2009: 43).

#### خصائص التفكير المزدوج:

- 1- يتمتع بالتفكير المرن وايجابي فانه يذعن للحق، ولديه الرغبة في التعرف على كل جديد من المعلومات سواء كان موافقاً أو مخالفاً لرأيه.
- 2- لغته ومفرداته التي تتمتع بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء، قادر على الحوار والمناقشة العلمية.
- 3- تمتاز مدخلاته وطروحاته بالراقي حيث مفاهيمه ومقولاته منطقية وقابلة للتعديل والتغيير.
- 4- يتصف بقدراته الفائقة على اختيار كلامه بحيث لا يجرح الآخرين ولا يستهزئ بهم، ويعد نقده للآخرين بشكل بناء ومفيد.
- 5- يتصف بفكر مستنير وقادر على إبداء الرأي مع احترام آراء الآخرين، ويستخدم مفاهيم ومصطلحات مناسبة للمواقف أو موضوع النقاش (بركات، 2006: 10)

#### مميزات التفكير المزدوج:

- 1- تعزيز الاتصال الشخصي والتفاهم من خلال مناقشات الطلاب مع بعضهم البعض كما توفر لهم فرصة تعلم طرق واساليب مختلفة لحل نفس المشكلة.

2- يُتيح الفرصة للطلاب أن يكونوا نشيطين فاعلين في عملية تعلمهم مما يساعد على بقاء أثر التعلم.

3- التعبير عن نفس المفاهيم أو الافكار بطرق مختلفة ويتعرفون على الافكار أو المفاهيم المتضمنة في اجابات زملائهم بلغة المتعلم وليس بلغة المعلم.

4- اكتسابهم الحيوية داخل حجرة الدراسة من خلال المشاركة في الافكار والعمل المزدوج والتعليقات التي تلبي احتياجات الطلاب للتواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن آرائهم. (نصر، 2003: 25)

#### أسباب ضعف التفكير المزدوج:

1- الاستنتاج الاعتبائي: ويعني وصول الفرد الى بناء استنتاجات خاطئة في الموقف لعدم وجود بيانات كافية.

2- التجريد الانتقائي: حيث يركز الافراد على العناصر السلبية في الموقف مع تجاهل العناصر الايجابية.

3- التعميم المبالغ فيه: حيث يعمم الافراد احكامهم من خلال موقف واحد على جميع المواقف والاحداث الاخرى.

4- التضخيم والتهويل: وتعني المبالغة في أهمية وتقدير الجوانب والاحداث السلبية والتهوين والتحقير من شأن الاحداث الايجابية.

5- التفكير الأحادي الرؤية: بمعنى التطرف في الاحكام على الاشياء، فالاشياء إما بيضاء أو سوداء.

6- التفكير الكوارثي: حيث يفسر الفرد الأمور البسيطة على أنها كارثة ومصيبة. (الفاقي، 2006: 61)

#### الأعراض التشخيصية للتفكير المزدوج الضعيف:

أظهرت الدراسات بعض الجوانب والمظاهر التشخيصية للتفكير المزدوج الضعيف وهي:

1- سياق التفكير: حيث يكون الانتقال من فكرة الى اخرى دون ان يستكمل الفكرة الاولى، أو الدوران حول نفس الفكرة مرات ومرات، أو الكف عن حديث عن فكرة قبل الانتهاء منها، أو الدخول في ذكر تفاصيل كثيرة حول الفكرة لا لزوم لها في سياق الحديث.

2- محتوى التفكير: يكون على شكل أفكار غير مترابطة منطقياً أو على شكل أوهام وأفكار غير ثابتة، ويدور التفكير هنا حول احداث تشبه الاحلام، ويظهر التفكير المزدوج الضعيف على شكل عدم قدرة الفرد على التفكير في المفاهيم المجردة التصويرية، أو اللجوء الى التفكير المبهم البعيد عن الافكار الحقيقية للأشياء.

3- اضطراب الشعور: أي ظهور حالة من الفتنور والخمول في التفكير أو ما تسمى بحالة السبات في التفكير (Cama) كما قد يظهر ذلك على شكل (هذيان فكري) (Delerium)، يكون ذهن الفرد في هذه الحالة ما بين اليقظة والنعاس ويصل احياناً الى حالة الإغماء.

4- اضطراب الذاكرة: ويظهر ذلك على شكل زيادة القدرة على تذكر تفاصيل دقيقة جداً لبعض الخبرات التي مر بها الفرد والتي تؤدي تذكره الى حالة من الضيق والتوتر والقلق وخصوصاً في حالة الخبرات غير السارة، أو يظهر على شكل فقدان الفرد لجزء من ذكرياته أو لذكرياته كاملة. (Whyte, 2004: 40)

**النظريات التي فسرت التفكير المزدوج:**

### 1- نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد رائد هذا الاتجاه ومؤسس التحليل النفسي الذي كان له تأثير في الدراسات التي جاءت بعده واهتم فرويد باعماق الشخصية ومكوناتها ويرى فرويد ان الشخصية تتكون من بناء ثلاثي التكوين هي الجوانب التي تُولف وحدة متماسكة هي الشخصية.

هذه الجوانب هي الهو (ID) ويمثل طفل الشخصية المدلل وهو الأقدم في الشخصية وهو يعمل على مبدأ اللذة ولا يكثرث بالقيم والقوانين همه الحصول على المتعة (السيد، 1990: 159).

أما الأنا (EGO) يرى فرويد انها الجانب المفكر المتعقل في شخصية الفرد والانا تكون مسؤولة عن محاولة التوفيق بين دوافع الانسان الفطرية وبين الواقع الخارجي من جهة اخرى بمعنى ربط العلاقات بين الفرد والعالم الخارجي وضبط السلوك على اساس اشباع الحاجات في حدود مقبولة.

يرى فرويد ان الانسان يولد مزود بطاقة نفسية تدعى الليبدو، وتكمن مواطن هذه الطاقة في الهو (id) وان الهو تحتوي على نزعات بدائية لا شعورية تتعارض مع مطالب الحياة الاجتماعية لذلك يقوم الفرد بكبت هذه النزعات.

ان الانا تتعرض للضغوط الاجتماعية من جهة ولضغوط النزعات الابدائية من جهة اخرى وهنا يتدخل جزء ثالث (الرقيب) يكون لا شعوري لأنه يتكون في المرحلة الاولى من حياة الانسان ويسمى بالانا الاعلى (super ego).

وان الانا الاعلى يحاسب الانا على افعاله وايضاً يقوم بمراقبة النزعات البدائية في الهو لغرض منعها.

وان الشخص بالتفكير المزدوج يمتلك الانا السليم فيستطيع التوفيق بين مطالب الهو المتناقضة مع مطالب الانا الاعلى من دون ان يتعرض لاضطراب في بعض وظائفه فتتكون شخصية ذات تفكير سوي ومتوازن (الشعراوي، 2003: 159).

## 2- النظرية السلوكية

اهتم انصار هذه النظرية بتفسير ظاهرة التفكير على وفق المسلمات حيث ان السلوك الانساني في جوهره يتمثل بتكوين ارتباطات بين المثيرات والاستجابات.

ومن اهم منظري هذا المنظور واطسن الذي أشار الى التفكير من خلال الطريقة التي يتخذها الفرد في تقديمه للاستجابات مفترضاً ان هذه الطريقة تؤدي الى تعطيل او تسهيل الاستجابات وتقديمها في المواقف الملائمة.

واعتبر السلوك نوع من السلوك المضمّر غير الظاهر، اما سكرن يرى ان التفكير حلقة وصل بين مجموعتين من المؤثرات تسبق السلوك والمؤثرات التي تتبعه، يرى سكرن ان التفكير يمكن تعديله او تغييره من خلال التغييرات في المؤثرات السابقة ويرى سكرن ان التفكير يكون وفق خطوات متتالية متسلسلة صغيرة، وان كل خطوة يجب ان تتبع بتعزيز.

ويرى ان التفكير هو سلوك متعلم يتضمن مجموعة من الخبرات التي حدثت للفرد، وان اهم الافتراضات التي تقوم عليها نظرية سكرن هي تقوية الارتباطات بين المثيرات والاستجابات.

يرى سكرن ان التفكير المزدوج يجعل الفرد اكثر تحكّم في البيئة فالفرد الذي يكون قادر على تحمل التناقض في الاستجابات يحصل على التعزيز الذي يريده (عاقل، 1982: 78).

وبعد عرض النظريات فقد تبنى الباحثان نظرية التحليل النفسي لكونها النظرية التي تم الاعتماد عليها من قبل (ياس والتميمي، 2012) عند بناءهم المقياس الذي تم تبنيه من قبل الباحثان وتعتبر اكثر النظريات تفسيراً للتفكير المزدوج.

## 2- الفضول المعرفي

### مقدمة عن الفضول المعرفي:

ان احد اسباب التنوع الكبير بين نتائج البحوث التجريبية في الفضول هو الافتقار الى تعريف منفرد ومقبول بشكل عام، على الرغم من كون مصطلح الفضول يستخدم بشكل شائع في معظم فروع علم النفس، لكن الفضول يعني اشياء مختلفة

لأناس مختلفين قبل عام 1950 كان للفضول معنى ضمني سلبي الى حد ما، فعندما نلاحظ الناس على انهم محبين للاستطلاع فانهم يعتبرون متطفلين وفضوليين، اذا اخذنا بالاعتبار التقدمات العلمية والاجتماعية الكثيرة التي تعزى الى التحري المحب للاستطلاع، فان القليل من الناس يبرهنون ان الفضول حالياً واكثر من أي وقت اخر هو خاصية شخصية ايجابية (Slater, 2009: 10).

تعرف القواميس بشكل عام الفضول على انه نزعة نحو التحري والاستقصاء والبحث وراء المعرفة، وهو الرغبة في اشباع العقل بالمعلومات الجديدة أو الاشياء المهمة

(Kashdan, 2004: 291)، وقد ذكر لتمان Litman (2005) ان الفضول يعكس الرغبة بمعرفة جديدة والتي تستثار بواسطة المثبرات الجديدة والمعقدة او الغامضة وتحفز السلوك الاستكشافي (Litman, 2005: 1123)، ويعرف Litman الفضول على انه شعور ومعرفة معقدين تتوافق بالرغبة في تعلم ما هو غير معروف (Litman, 2005: 1123).

أما ماو Maw (2010) فيعرف الفضول على انه متغير هام في مجالات ومراحل الحياة المختلفة، على سبيل المثال دوره في تسهيل النمو المعرفي، والتعليم المدرسي والاكاديمي، وتطوير التقارب بين الاشخاص، والنمو الشخصي، والاداء في العمل يشير الى ان الطفل يظهر الفضول الى درجة ان يستجيب ايجابياً للمكونات الجديدة والغريبة والغامضة في بيئته وذلك بالتحرك نحوها ومعالجتها لغرض استكشافها ومسح محيطه بحثاً عن الخبرات الجديدة والاصرار على استكشافها من اجل معرفة الكثير عنه (Maw, 2010: 91).

لهذا يتداخل الفضول مع التراكيب السايكولوجية الاخرى مثل نظام التنشيط السلوكي، والوجدان الايجابي، والبحث عن الاثارة ولتمييز الفضول عن الابنية الاخرى ذات الصلة يعرف كاشدان Kashdan (2004) الفضول على انه نظام

دافعي - انفعالي ايجابي يرتبط بالمعرفة والتعقب او الاقتفاء والتنظيم الذاتي للفرص الجديدة والمتحدية (Kashdan, 2004: 291).

### مفاهيم الفضول المعرفي

#### 1- مفهوم الفضول المعرفي بوصفه دافع:

يعد الفضول المعرفي بأنه: احد مظاهر الدافعية المعرفية التي تشير الى رغبة الفرد الملحة للمعرفة والفهم عن طريق طرح عديد من الأسئلة التي تشبع رغبته في الحصول على مزيد من المعلومات عن نفسه وعن بيئته. هو نسق وجداني دافعي ايجابي موجه نحو التعرف على المعلومات والخبرات التي تتسم بالجدة والتحدي والبحث عنها والتنظيم الذاتي لها، وهذا يعني ان الفضول المعرفي دافع معرفي ايجابي يدفع الفرد الى طرح العديد من الاسئلة للحصول على المزيد من المعلومات اللفظية او غير اللفظية عندما يواجه الفرد مثيرات رمزية او غير رمزية والتي تتسم بالجدة والغموض، ويقوم الفرد بالتنظيم الذاتي للمعلومات والخبرات حول تلك المثيرات لأشباع رغبته المعرفية (Kashdan, 2004: 793).

#### 2- مفهوم الفضول المعرفي بوصفه رغبة:

يعتبر الفضول المعرفي هو الرغبة للحصول على المعلومات والمعرفة الجديدة واكتساب المزيد من الخبرات الحسية الجديدة التي تستثير السلوك الاستكشافي للفرد. ورغبة الفرد في المعرفة والاستكشاف وفحص المثيرات البيئية التي تتسم بالجدة او التعقيد او الغموض او التناقض (كامل، 2012: 6). بينما عد (العزوني) الفضول المعرفي بأنه رغبة الفرد للبحث والاستكشاف والاستجابة للمثيرات المتنوعة الجديدة او المعقدة او المتعارضة أو الغريبة نظراً لاتساع مصادر المعرفة المحيطة به والنااتجة عن التطور العلمي والتكنولوجي المستمر.

وذلك يوصف الفضول المعرفي على انه رغبة الفرد في البحث عن المعلومات خلال مصادر المعرفة المحيطة به، واستخدام التطور العلمي والتكنولوجي من اجل الوصول الى المعرفة واستكشاف المثيرات الجديدة أو المعقدة أو المتعارضة أو الغامضة التي تثير سلوك الفرد (العزوني، 2013: 138).

### 3- مفهوم الفضول المعرفي بوصفه سلوك:

بينما (ابراهيم) اعد الفضول المعرفي بأنه استجابات التلاميذ الايجابية لأساليب وطرائق التعليم المتبعة في العملية التعليمية بهدف التعرف على المزيد من الخبرات عن البيئة والنفس بقصد الوصول الى المستويات الأرقى، وبهدف زيادة قدرة التلاميذ على فهم قوانين ونظريات العلوم التي يدرسونها مما يؤدي الى ارتفاع مستوى تحصيلهم في هذه العلوم.

وبالتالي يوصف الفضول المعرفي بسلوك ايجابي يقوم به الفرد للتعرف على المزيد من المعلومات والخبرات حول الموضوعات العلمية التي تحفز هذا السلوك بهدف الوصول الى مستويات أرقى في المعرفة، فهم القوانين والنظريات التي يتعلمها، وسد الثغرة المعرفية نتيجة حالة الصراع المعرفي (ابراهيم، 2004: 942).

### 4- مفهوم الفضول المعرفي بوصفه حالة:

يعتبر الفضول المعرفي بأنه حالة دافعية تحفز السلوك الاستكشافي الأمر الذي يؤدي الى زيادة التعلم وزيادة المعرفة لدى الفرد. ويعد (عيد) بأنه بنية متعددة الابعاد يوصف بأنه حالة او سمة تدفع الفرد للبحث عن معلومات جديدة والميل لإدراك المثيرات المتنوعة التي تتميز بالجدة والتعقيد والتعارض والغموض، وتزيد من رغبته للمشاركة في أنشطة متنوعة بما يؤثر ايجابياً في جوانب نمو الفرد ويحقق له التكيف الاجتماعي والنفسي.

ومن ثم يوصف الفضول المعرفي بحالة تدفع الفرد الى البحث والفحص عن المعلومات العلمية الجديدة والمعقدة والغامضة نتيجة تحفز السلوك الاستكشافي، والميل لإدراك المثيرات المتنوعة والحاجة للمعرفة (عيد، 2009: 20).

#### 5- مفهوم الفضول المعرفي بوصفه حاجة:

وصف الفضول المعرفي بأنه حاجة للمعرفة وهو الذي يثار نتيجة ادراك الفرد الفجوات والثغرات المتزايدة في البيئة المعرفية. ويذكر ان الفضول المعرفي هو حاجة ثقافية ورغبة في المعرفة وذلك في سياق عملية البحث عن المعلومات والفضول المعرفي يدفعنا نحو الاستفسار والاكتشاف.

وبذلك يمثل الفضول المعرفي حاجة الى المعرفة التي تثار نتيجة وجود فجوة في المعلومات العلمية او الثقافية عند الفرد، وبالتالي تكون لديه الرغبة في البحث عن المعلومات والاستفسارات التي تشبع حاجته المعرفية (Bowler, 1332: 2010).

ومن خلال عرض مفاهيم الفضول المعرفي انها تتناول الفضول المعرفي بوصفه دافع يوجه الفرد الى الرغبة في البحث عن معلومات جديدة من أجل الوصول الى السلوك الاستطلاعي الاستكشافي الذي يمثل حالة دافعية تحفز السلوك نتيجة الحاجة الى المعرفة واستكشاف المثيرات الجديدة.

#### مظاهر الفضول Facets of curiosity:

لقد ميز بيرلن Berlyne بين الفضول الادراكي والفضول الخاص بالمعرفة عرف بيرلن Berlyn (1949) الفضول الادراكي على انه الفضول الذي يسبب ادراك متزايد للمثيرات فان الفضول الادراكي يستثار بواسطة تقديم مناظر واصوات جديدة وغير اعتيادية تحفز السلوك الاستكشافي (Berlyne, 1999: 180).

الفضول الخاص بالمعرفة، من ناحية اخرى يستتار بواسطة عدم التأكد الفكري وتحفزه سلوكيات مثل طرح الاسئلة من اجل اكتساب المعرفة وقد قدم كارون Caron تعريفاً اضافياً لمصطلح (خاص بالمعرفة) على انه السلوكيات التي تزيد المعرفة أو بشكل اكثر دقة السلوكيات التي تعزز او تغير ذخيرة الاعمال الرمزية للفرد ويمكن استنارته بواسطة الاسئلة الجديدة، والاطاريج الاكاديمية، والاسئلة غير المحلولة للاغراض والعبارات الغامضة (Caron, 1963: 535).

أما المظهر الثاني للفضول فقد حدد كاشدان (Kashdan) موضوعين فرعيين للفضول: الفضول متعدد الاشكال والفضول المحدد، يشير كاشدان Kashdan ان الفضول متعدد الاشكال يتسبب بواسطة المستويات المنخفضة للاستشارة ويمكن ان يتحدد عن طريق الفرد ويعرفه على انه البحث بفاعلية عن مصادر متنوعة للحدث والتحدي، عندما يشعر الفرد انه بحاجة الى التخلص من الملل فان الفضول متعدد الاشكال سوف يزداد عند هذا الفرد.

أما الفضول المحدد فيشير كاشدان الى انه يتضمن البحث بعمق في معرفة الفرد وخبرته مع مثير معين أو نشاط محدد اذا كان لدينا اهتمام في الاعمال الداخلية للآلات، ماضي الفرد وتاريخه، والتفاعلات الاجتماعية فانه يشير الى المستوى المرتفع للفضول المحدد.

من المهم ان نلاحظ ان كلاً من الفضول متعدد الاشكال والفضول المحدد يمكن تمثيله كفضول خاص بالمعرفة وفضول ادراكي، على سبيل المثال الفرد الذي يشعر بالضجر قد يظهر درجة مرتفعة من الفضول الادراكي متعدد الاشكال ويزور المتحف، على العكس الفرد ذاته قد يكون له فضول خاص بالمعرفة، متعدد الاشكال ربما يشاهد برنامجاً عن انشاء جسر (Kashdan, 2004: 291).

## النظريات التي فسرت الفضول المعرفي

### 1- النظرية المعرفية:

افترض علماء النفس المعرفي ان الفضول المعرفي عملية ذهنية و ظاهرة نمائية تنمو وتتطور مع مرور العمر، وتعد من اهم الاستراتيجيات و ابرزها في العملية التعليمية من خلال استثارة الطلبة نحو التعلم، وتوصل عالم النفس بياجيه من خلال دراسته و ابحاثه في النمو المعرفي الانساني الى ان الفضول يرتبط بحاجة الاطفال لتكوين انطباعات عن البيئة وان الفضول يؤدي بجزء كبير عن الانسجام والتنظيم، وهو القوة الدافعة لتنظيم الواقع، ومن ثم فان الفضول كنتاج لحالة عدم الاتزان المعرفي يستثار بمحاولة الطفل تمثيل المعلومة الجديدة في بناءه المعرفي الموجود سابقاً ( Loewenstein, 1994: 82)، ويحدث اذا توقع الانسان شيء ما ووجد شيء مختلف عنه، فيكون الناتج عادة حالة من عدم الاتزان المعرفي لديه فيدفعه للبحث والفضول وحب الاستطلاع، ولهذا السبب يمثل بياجيه (الحيرة) التي تتجم عن ذلك بمثابة حدث غير متوقع (صراع معرفي) يؤدي الى عدم التوازن المعرفي، فتستثار لديه رغبة انفعالية قوية تشكل دافع لحل هذا الصراع الناتج (Elliot, 2000: 17).

### 2- النظرية الدافعية:

ميز مكريينولدز بين نوعان من سلوك الفضول للاستكشاف الاول السلوك التي يتصف بالبحث عن الجديد الذي يوجه لهدف، وذلك عندما يكون الفرد مدفوعاً للبحث من خلال الاهداف المتوقعة عن الخبرة الجديدة لاستكشاف البيئة المحيطة، بينما الثاني سلوك البحث عن الجودة، والذي يعد دافعاً فطرياً عند الانسان للبحث الخبرة الجديدة واستكشافها والسلوك التكيفي مع الجديد، والذي يشير الى توافق الانسان وتكيفه للمثيرات الجديدة التي تواجهه (Voss & Keller, 1983: 43)، ووضح مكريينولدز الى امكانية استثارة

الفضول عند الانسان عن طريق تقديم له خبرات عميقة ومهمة، لأنها تعمل على استثارتها، وتقديم الخبرات الجديدة، فيحاول الانسان استكشافها وفحصها، والتفاعل مع البيئة، حيث يتفاعل الانسان مع الاحداث البيئية التي تطور من بنيته المعرفية من خلال علاقة الانسان مع بيئته (شبيب، 1990: 33).

### 3- نظرية ماو، ماو "Maw & Maw":

تعد هذه النظرية من النظريات المهمة في الفضول والسلوك الاستكشافي واكثر النظريات وضوحاً، إذ ينظر صاحبها النظرية الى ان الفضول ميل يبيده الانسان نحو الاشياء الغريبة والجديدة والمتناقضة بالبيئة فيستجيب لهذه الاشياء برغبة لاستكشافها والتعرف عليها (ابراهيم، 2013: 8)، ويرى المنظران ان الفضول يحدث عندما يواجه الانسان مثيراً ما ويستجيب لهذا المثير بطريقة ايجابية من خلال التوجه نحوه واكتشافه ومعالجته (Arnone, 2003: 3).

وبعد عرض النظريات فقد تبني الباحثان نظرية الدافعية لكونها النظرية التي تم الاعتماد عليها من قبل (سلاتر Slater، 2009) عند بناءه المقياس الذي تم تبنيه من قبل الباحثان وتعتبر اكثر النظريات تفسيراً للفضول المعرفي.

### ثانياً: دراسات سابقة

#### 1- دراسات التفكير المزدوج:

أ- دراسة ياس والتيمي (2012): "التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة": استهدفت الدراسة قياس التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة الاساسية من (480) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية البسيطة قام الباحثان ببناء اداة للتفكير المزدوج وبعدها تم استخراج الصدق بطريقتين المحتوى والبناء وثباته بطريقة الاختبار واعادة الاختبار والفاكرونباخ تم تطبيق الاداة على عينة الدراسة

الاساسية وتصحيحها عولجت البيانات احصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) توصلت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم تفكير مزدوج جيد (ياس والتميمي، 2012: 1).

ب- دراسة ظاهر (2018): "التفكير المزدوج لدى طلبة كلية التربية": استهدفت الدراسة التعرف على التفكير المزدوج لدى طلبة كلية التربية تكونت عينة الدراسة الاساسية من (100) طالب وطالبة استخدمت الباحثة مقياس التفكير المزدوج المعد من قبل (سلومي، 2012) بعد استخراج صدقه الظاهري وثباته بطريقة الاختبار والاعادة الاختبار تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاساسية وتصحيحه عولجت البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة توصلت النتائج الى ان طلبة كلية التربية يتمتعون بالتفكير المزدوج بشكل جيد (ظاهر، 2018: 1-14).

## 2- دراسات الفضول المعرفي:

أ- دراسة نوري (2015): "الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة": استهدفت الدراسة قياس الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة تكونت عينة الدراسة الاساسية من (200) طالباً وطالبة استخدمت الباحثة مقياس (سلاتر Slater، 2009) بعد ترجمته وتطويره على البيئة العراقية واستخراج صدقه الظاهري والبناء وثباته بطريقة الاتساق الداخلي والخارجي وتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاساسية وتصحيحه عولجت البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة توصلت النتائج الى ان طلبة الجامعة لديهم فضول معرفي مرتفع (نوري، 2015: 479).

ب- دراسة عيسى (2020): "قياس الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية": استهدف الدراسة التعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية تكونت عينة الدراسة الاساسية من (300) طالبة استخدمت

الباحثة بمقياس الفضول المعرفي المعد من قبل (عجاج والدليمي، 2019) بعد استخراج صدقه الظاهري والبناء وثباته بطريقة الاتساق الخارجي والداخلي وبعد اكمال المقياس تم تطبيقه على العينة الاساسية واستخراج البيانات تم معالجتها بواسطة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة توصلت النتائج الى ان طالبات المرحلة الاعدادية لديهم فضول معرفي مرتفع (عيسى، 2020: 123-132).

**مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:**

**الأهداف:**

هدفت الدراسات السابقة قياس التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة كما في دراسة (ياس والتميمي، 2012) والتعرف على التفكير المزدوج لدى طلبة كلية التربية كما في دراسة (الظاهر، 2018) وقياس الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة كما في دراسة (نوري، 2015) والتعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية كما في دراسة (عيسى، 2020) والبحث الحالي يهدف ايضاً التعرف على مستوى التفكير المزدوج والفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل.

**العينة:**

تكونت العينات الاساسية للدراسات السابقة من شريحة الطلبة وتتراوح حجمها ما بين (100-480) طالباً وطالبة وقد استفاد الباحثان من ذلك في تحديد حجم عينة البحث الحالي وطريقة اختيارها على الرغم ان حجم عينة البحث مرتبط بحجم المجتمع.

**الادوات:**

استخدمت الدراسات السابقة للتفكير المزدوج كدراسة (ياس والتميمي، 2012) مقياس تم بناءه من قبل الباحثين انفسهم أما دراسة (الظاهر، 2018) فقد استخدم مقياس (سلومي، 2012) أما البحث الحالي فقد استخدم الباحثان مقياس (ياس والتميمي، 2012).

أما الدراسات السابقة للفضول المعرفي كدراسة (نوري، 2015) فقد استخدمت مقياس (سلاتر SLATER، 2009) بعد ترجمته وتطويره على البيئة العراقية اما دراسة (عيسى، 2020) فقد استخدمت مقياس (عجاج والدليمي، 2019) أمال البحث الحالي فقد استخدم الباحثان مقياس (سلاتر، SLATER) بعد ترجمته وتطويره من قبل (نوري، 2015).

#### الوسائل الاحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة بعض الوسائل الاحصائية في استخراج النتائج بما يتناسب مع اهدافها كعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وقد استفاد الباحثان من ذلك في تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراج نتائج البحث.

#### النتائج:

اظهرت الدراسات السابقة مجموعة من النتائج التي سوف يستفاد منها الباحثان في نتائج بحثهم الحالي.

#### أولاً: مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة جامعة الموصل بجميع كلياتها للعام الدراسي (2021-2022) للدراسة الصباحية وتصنيفه حسب المراحل الدراسية وقد بلغ حجم مُجتمع البحث (48203) طالباً وطالبة موزعين على (24) كلية منهم (13693) طالباً وطالبة في المرحلة الاولى و (11448) طالباً وطالبة في المرحلة الثانية و(11892) طالباً وطالبة في المرحلة الثالثة و(10421) طالباً وطالبة في المرحلة الرابعة و(513) طالباً وطالبة في المرحلة الخامسة و(236) طالباً وطالبة في المرحلة السادسة وجدول (1) يوضح ذلك:-

جدول (1)

توزيع طلبة جامعة الموصل على المراحل الدراسية الذين يمثلون مجتمع البحث

ت	الكليات	المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المرحلة الخامسة	المرحلة السادسة	المجموع
1	الطب	630	442	285	354	160	236	2107
2	الهندسة	965	510	511	464	.	.	2450
3	العلوم	803	445	430	437	.	.	2115
4	الزراعة والغابات	89	163	83	322	.	.	657
5	الآداب	456	692	641	681	.	.	2470
6	الادارة والاقتصاد	1184	861	1115	1022	.	.	4182
7	التربية للعلوم الصرفة	1669	1402	1486	1191	.	.	5748
8	الطب البيطري	180	89	117	58	47	.	491
9	التربية البدنية وعلوم الرياضة	348	207	283	196	.	.	1034
10	طب الاسنان	349	287	230	237	156	.	1259
11	الحقوق	501	490	627	549	.	.	2167
12	الصيدلة	397	382	275	294	150	.	1498
13	التربية الاساسية	1546	2101	2107	1205	.	.	6959
14	التمريض	258	218	168	233	.	.	877
15	الفنون الجميلة	163	71	109	104	.	.	447
16	علوم الحاسوب والرياضيات	682	464	454	303	.	.	1903
17	العلوم الاسلامية	198	292	260	284	.	.	1034
18	العلوم السياسية	134	69	55	96	.	.	354
19	علوم البيئة	470	62	355	191	.	.	1078



ت	الكليات	المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المرحلة الخامسة	المرحلة السادسة	المجموع
	وتقاناتها							
20	التربية للنبات	937	1105	827	570	-	-	3439
21	الأثار	16	35	47	198	-	-	296
22	هندسة النفط والتعدين	211	134	87	104	-	-	536
23	التربية للعلوم الانسانية	1469	878	1310	1328	-	-	4985
24	العلوم السياحية	38	49	30	-	-	-	117
	المجموع	13693	11448	11892	10421	513	236	48203

(\* ) حصل الباحثان على هذه الاعداد من شعبة التخطيط في رئاسة جامعة الموصل.

### ثانياً: عينة البحث الاساسية:

بعد تحديد مجتمع البحث سحبت عينة طبقية عشوائية من كليات جامعة الموصل بلغت اربعة كليات وبواقع كليتين علميتين هما (العلوم وعلوم الحاسوب والرياضيات) وكليتين انسانييتين هما (التربية للعلوم الانسانية والآداب) ثم سحبت من كل كلية قسم بصورة عشوائية وسحب من كل مرحلة من المراحل الاربعه عينة بلغت (30) طالباً وطالبة وبالتالي اصبحت عينة البحث الاساسية (480) طالباً وطالبة وجدول (2) يوضح ذلك.

### جدول (2)

#### توزيع عينة البحث الاساسية حسب الكليات والاقسام والمراحل

المجموع	المراحل				القسم	الكليات
	الرابعة	الثالثة	الثانية	الاولى		
120	30	30	30	30	علوم الحياة	العلوم
120	30	30	30	30	الرياضيات	علوم الحاسوب والرياضيات
120	30	30	30	30	اللغة العربية	التربية للعلوم الانسانية
120	30	30	30	30	الاجتماع	الآداب
480	120	120	120	120		المجموع

### ثالثاً: ادوات البحث

#### 1- مقياس التفكير المزدوج:

أ- وصف الأداة: لغرض تحقيق الهدف الاول تطلبت الحاجة الى استخدام اداة للتعرف على مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة جامعة الموصل فقد تبنى الباحثان مقياس التفكير المزدوج المعد من قبل (ياس والتيمي، 2012) والمكون من (40) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل هي تنطبق علي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، لا تنطبق ابداً) توزعت على اربعة مجالات هي: (تبادل الافكار، المرونة الفكرية، المرونة النفسية، ضبط السلوك).

ب- صدق الأداة: يمثل الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس وذلك من حيث نوع المفردات مدى وضوحها وكذلك يتناول الصدق الظاهري تعليمات المقياس ودرجة مفهوميتها وموضوعيتها (العجيلي وآخرون، 1990: 13) ويؤكد Ebel ان افضل وسيلة للتحقق من هذا الصدق هو ان يقوم عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى اكتساب مضمون فقرات المقياس للوظيفة او السمة المراد قياسها ( Ebel, 1972: 155) عرضت فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في علوم التربية والنفسية للتأكد من صلاحية الفقرات وتمثيلها للمجال المتخصص لها وبعد الأخذ بملاحظتهم وآرائهم قبلت جميع الفقرات فقد حصلت على نسبة اتفاق (80 %) فاكثر بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة.

ت- ثبات الأداة: يعني الثبات ان الاختبار يعطي تقديرات ثابتة في حالة تكرار تطبيقه ثانية إذ يمكننا التوصل الى نتائج متسقة أي ان درجة الفرد او المفحوص فيها شيء من الاستقرار (الانصاري، 2000: 114) تم ايجاد ثبات الاداة بطريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test- Retest) فقد طبقت الاداة على عينة عشوائية مؤلفة من (48) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية والتمريض، ثم اعيد التطبيق الثاني بعد مضي (20) يوماً على التطبيق الاول وتم ايجاد معامل

الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني وبلغ (0,81) وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة أمكن اعتبارها جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

ث- تصحيح الاداة: من أجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس التي يحصل عليها المستجيب حددت امام كل فقرة خمسة بدائل وهي تنطبق علي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، لا تنطبق ابداً) ويقابلها الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) إذ تم حساب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات بجميع فقرات المقياس علماً ان اعلى درجة للمقياس (200) وأقل درجة (40) والوسط الفرضي هو (120).

## 2- مقياس الفضول المعرفي:

أ- وصف الأداة: لغرض تحقيق الهدف الثاني تطلبت الحاجة الى استخدام اداة للتعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل فقد تبنى الباحثان مقياس الفضول المعرفي المعد من قبل (سلاتر Slater، 2009) والمكون من (39) فقرة وامام كل فقرة اربعة بدائل وهي (لا اوافق بشدة، لا اوافق، اوافق، اوافق بشدة) توزعت على أربعة مجالات هي (الفضول الخاص بالمعرفة المحدد، الفضول الخاص بالمعرفة متعدد الاشكال، الفضول الادراكي الحسي المحدد، الفضول الادراكي الحسي متعدد الاشكال).

ب- صدق الأداة: يعد الصدق الظاهري للفقرات ضرورياً لأنه يؤثر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي اعدت لقياسها فالفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بالسمة موضوع الدراسة تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (الكبيسي، 2001: 171) عرضت فقرات الاداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من صلاحية الفقرات وبعد الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم قبلت جمع فقرات بعد اجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات بنسبة اتفاق (80 %).

ت- ثبات الأداة: ويعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للاختبارات النفسية والثبات يعني انه لو اعيد تطبيق الاختبار على الافراد انفسهم فانه يعطي النتائج نفسها او متقاربة (سمارة وآخرون، 1989: 14) تم ايجاد ثبات الاداة بطريقة الاختبار والاعادة الاختبار (Test- Retest) فقد طبقت الاداة على عينة عشوائية بلغت (48) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية والتمريض ثم اعيد التطبيق الثاني للمقياس بعد مضي (20) يوماً من التطبيق الأول وتم ايجاد معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني وبلغ (0,80) وبعد التحقق من صدق وثبات الاداة يمكن اعتبارها جاهزة للتطبيق على عينة البحث الاساسية.

ث- تصحيح الأداة: من اجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس التي يحصل عليها المستجيب حددت امام كل فقرة اربعة بدائل وهي (لا اوافق بشدة، لا اوافق، اوافق، اوافق بشدة) ويقابلها الدرجات (1، 2، 3، 4) لل فقرات الايجابية التي تقيس الفضول المعرفي والدرجات (4، 3، 2، 1) لل فقرات السلبية التي لا تقيس الفضول المعرفي إذ تم حساب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات لجميع فقرات المقياس علماً ان اعلى درجة للمقياس (156) وأقل درجة (39) والوسط الفرضي (97,5).

#### رابعاً: الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية لاستخراج نتائج البحث:-

- 1- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج معامل ثبات الاداتين.
- 2- الاختبار التائي لعينة واحدة: لمعرفة مستوى التفكير المزدوج والتفكير المعرفي لدى طلبة الجامعة.
- 3- الاختبار التائي الخاص بدلالة معنوية معامل الارتباط: لمعرفة طبيعة العلاقة بين التفكير المزدوج والتفكير المعرفي لدى طلبة الجامعة. (البياتي وزكريا، 1977: 82)

## نتائج البحث عرضها ومناقشتها

### الهدف الأول:

لغرض تحقيق الهدف الأول المتمثل بالتعرف على مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة جامعة الموصل تمت معالجة البيانات احصائياً من خلال استخراج الوسط الحسابي لدرجات الطلبة والبالغ (124,35) وبانحراف معياري والبالغ (12,45) وعند مقارنة الوسط الحسابي لدرجات الطلبة مع الوسط الفرضي البالغ (120) فقد تبين ان الوسط الحسابي لدرجات الطلبة أعلى من الوسط الفرضي، ولغرض التحقق من دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات الطلبة والوسط الفرضي فقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (37,35) مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (479) فقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية مما يدل على وجود فرق دال احصائياً بين المتوسطين الحسابيين، لصالح الطلبة وهذا يدل على ان طلبة جامعة الموصل يتمتعون بمستوى جيد من التفكير المزدوج.

### جدول (3)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري ومستوى

الدلالة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	1,96	37,35	12,45	120	124,35	480

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الشخص من ذوي التفكير المزدوج لديه القابلية على تبادل الافكار مع الآخرين ويحترم ذاته من خلال احترام الآخرين له ولديه امكانية على التغلب على الصعوبات ومواجهتها ولهذا يتمتع بقدرة على ضبط سلوكه وتغيير حياته

وتطويرها نحو الافضل ولديه قدرة على استعمال الاساليب والوسائل المختلفة لمواجهة الفشل وقادر على ضبط نفسه ومهياً لجميع الاحتمالات ويرى الباحثان ان هذه النتيجة تتسجم مع الواقع لأن معظم هذه الصفات متوفرة عند طلبة الجامعة مع وجود فروق بين الطلبة وان طلبة الجامعة يمتلكون خزيناً معرفياً من خلال نشاطاتهم الجامعية الرسمية والغير رسمية انعكس ذلك ايجاباً على تصرفاتهم وسلوكهم داخل أروقة الجامعة وخارجها مما يؤدي الى ان يتصفوا بالمرونة والانفتاح الفكري والنفسي والسلوكي وبالتالي زيادة قدرتهم على التفكير المزدوج وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ياس والتميمي، 2012) ودراسة (ظاهر، 2018) التي توصلت الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير المزدوج.

#### الهدف الثاني:

لغرض تحقيق الهدف الثاني المتمثل بالتعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل تمت معالجة البيانات احصائياً من خلال استخراج الوسط الحسابي لدرجات الطلبة والبالغ (112,15) وبأنحراف معياري والبالغ (13,37) وعند مقارنة الوسط الحسابي لدرجات الطلبة مع الوسط الفرضي البالغ (97,5) فقد تبين ان الوسط الحسابي لدرجات الطلبة أعلى من الوسط الفرضي ولغرض التحقق من دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات الطلبة والوسط الفرضي فقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (26,52) مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (479) فقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية مما يدل على وجود فرق دال احصائياً بين المتوسطين الحسابيين ولصالح الطلبة وهذا يدل على ان طلبة جامعة الموصل لديهم فضول معرفي بمستوى مرتفع.

#### جدول (4)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	1,96	26,52	13,37	97,5	112,15	480

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية الدافعية للنمو والتطور مع تقدم العمر واستثارة الطلبة نحو التعلم واعطاءهم الحرية للتعبير عن افكارهم وآرائهم واثارة دافعيتهم للبحث والاستكشاف عن الحقائق والمعلومات واعطاءه الفرص للتساؤل والتحري واستثارة الفضول بالاضافة الى ان بيئة الجامعة كانت واسعة ومتنوعة وغنية بالمشيرات ستمكن من ان تستثير الفضول المعرفي الايجابي المثمر لدى الطلبة واشباع رغبة المعرفة فيصبح فضولهم مصدر سعادتهم وهذا ما أشار له العلماء الى ان الفضول المعرفي اساسي وضروري للابداع والتعلم والصحة النفسية ومن الضروري استغلاله لتحقيق التعلم الفعال وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نوري، 2015) ودراسة (عيسى، 2020) التي توصلت الى ان طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الاعدادية لديهم فضول معرفي مرتفع.

#### الهدف الثالث:

لغرض تحقيق هذا الهدف والمتمثل بالتعرف على العلاقة بين التفكير المزدوج والفضول المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة الاساسية والبالغة (480) على مقياس التفكير المزدوج ودرجاتهم على مقياس الفضول المعرفي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وسيلة احصائية في معالجة البيانات وقد تبين ان القيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0,318) وللكشف عن دلالة معامل الارتباط تم استخدام الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون وقد تبين ان

القيمة التائية المحسوبة تساوي (5,323) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (478).

### جدول (5)

#### القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط بين التفكير المزدوج والفضول المعرفي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		معامل الارتباط	العينة	المتغيرين
	الجدولية	المحسوبة			
توجد علاقة ارتباطية ايجابية	1,96	5,323	0,318	480	التفكير المزدوج والفضول المعرفي

ويلاحظ الباحثان من النتيجة المعروضة اعلاه الى وجود علاقة ايجابية بين التفكير المزدوج والفضول المعرفي ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الطلبة عندما يكون لهم قابلية تبادل الافكار المتناقضة وتغلبهم على الصعوبات ومواجهتها، وايضاً لديهم المرونة المعرفية وامكانية ضبط سلوكياتهم وتغيير حياتهم نحو الافضل يحتاجون الى البحث عن المعرفة والاستكشاف والرغبة في الحصول على المعلومات التي تساعدهم في التغلب على الصعوبات وتساعدهم على تبادل الافكار فيما بينهم ويصبح هناك تكامل بين التفكير المزدوج والفضول المعرفي تكاملاً ايجابياً لان كلما اصبح للفرد خزين معرفي حصل عليه من خلال فضوله واستكشافه ويحثه كلما ساعده الى الوصول الى الحلول للأفكار المتناقضة المتمثلة بالتفكير المزدوج.

#### الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من الدراسة واستخراج النتائج خرج الباحثان بمجموعة من الاستنتاجات:

1- تبين ان طلبة جامعة الموصل يمتلكون تفكيراً مزدوجاً نتيجة لوعيهم وثقافتهم وادراكهم لواقعهم.

- 2- طلبة جامعة الموصل لديهم فضول معرفي في البحث والاستكشاف وحب الاستطلاع واكتساب المعلومات الجديدة.
- 3- ظهور العلاقة الارتباطية الإيجابية بين التفكير المزدوج والفضول المعرفي لكون المتغيرين يقيسان مستويات عقلية عليا.

#### التوصيات:

- في ضوء الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة الحالية تم تقديم عدد من التوصيات للجهات ذات العلاقة للاستفادة منها وهي كالاتي:
- 1- حث مراكز الارشاد النفسي في الكليات على تعزيز التفكير المزدوج من خلال الندوات الارشادية.
  - 2- استثمار تقنيات التكنولوجيا الحديثة من اجهزة لوحية وهواتف ذكية والسبورة الذكية واستعمالها في استثارة الفضول المعرفي عند الطلبة.
  - 3- التأكيد على أساليب التنشئة الاجتماعية من خلال التوعية الاسرية بضرورة تعزيز التفكير المزدوج والفضول المعرفي والسلوك الاستكشافي عند ابنائهم.

#### المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحثان اجراء مجموعة من الدراسات المستقبلية الآتية:
- 1- اجراء دراسة مماثلة عن التفكير المزدوج وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل مستوى الطموح والتوافق النفسي وعلى فئات عمرية اخرى كالمرحلة المتوسطة والاعدادية.
  - 2- اجراء دراسة مماثلة عن الفضول المعرفي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي وعلى فئات عمرية اخرى كالمرحلة الابتدائية ورياض الاطفال.

## المصادر العربية

- 1- ابراهيم، مجدي عزيز (2004)، موسوعة التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 2- احمد، نبيل عبد الهادي (2013)، اهمية حب الاستطلاع في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية، ع (7)، مجلد (2)، جامعة المدينة العالمية، السعودية.
- 3- الانصاري، محمد بدر (2000)، قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- 4- بركات، زياد (2006)، التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات، جامعة المفتوحة، طولكرم، فلسطين.
- 5- البطانية اسامة محمد وآخرون (2007)، علم النفس الطفل غير العادي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 6- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (1977)، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة، بغداد.
- 7- حبيب، مجدي (1995)، دراسات في اساليب التفكير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 8- الحجيلان، ناصر (2009)، التفكير الاحادي والعناد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 9- الحكاك، وجدان جعفر (2015)، التفكير المزدوج ودوره في تعزيز روح التسامح لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع (45).
- 10- الحمداني، محمد جاسم (2010)، أثر استخدام اشكال vee في استيعاب طالبات الصف الرابع فرع العلوم/ معهد اعداد المعلمات للمفاهيم العلمية تنمية استطلاعهن العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

- 11- سمارة وآخرون (1989)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- 12- السيد، فؤاد البهي (1990)، الذكاء، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 13- شبيب، احمد محمد (1990)، أثر برنامج تدريبي على تنمية الاستطلاع لدى تلاميذ التعلم الاساسي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.
- 14- الشعراوي، محمد (2003)، مقدمة في علم النفس، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- 15- ظاهر، مريم كامل (2018)، التفكير المزدوج لدى طلبة كلية التربية، بحث بكالوريوس في كلية التربية، جامعة القادسية.
- 16- عاقل، محمد (1982)، قبعات التفكير، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 17- عبد العزيز، سعيد، (2009)، تعليم مهارات التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 18- عيد، انور عطية (2009)، فاعلية برنامج لتنمية الفضول المعرفي لدى الاطفال المحرومين ثقافياً وأثره على تنمية التفكير الابتكاري، اطروحة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- 19- عجاج، عدي نعمت بطرس وياسر محفوظ الدليمي (2021)، أثر برنامج تربوي مستند على نمطي الاستثارة العقلية والحسية الفائقة في تنمية الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ع43.
- 20- العجيلي، سرگز وناجي خليل (1996)، نظريات التعلم، دار الوطنية للكتب، بنغازي، ليبيا.
- 21- العجيلي، صباح حسين وآخرون (1990)، القياس والتقويم النفسي، دار الحكمة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

- 22- العزوني، حسام الدين (2013)، فاعلية نموذج رحلة التدريس في فهم مفاهيم العلوم وتنمية بعض مهارات الاستقصاء وحب الاستطلاع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- 23- عيسى، هبة مجيد (2020)، الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، *المجلة العربية لعلم النفس*، مجلد (5)، العدد (1).
- 24- الفقي، ابراهيم (2006)، *التفكير الايجابي والتفكير السلبي*، دار الريبة للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- 25- القطامي، يوسف وفدوى ثابت (2009)، *عادات العقل لطفل الروضة بين النظرية والتطبيق*، دار دبيونو للنشر، عمان، الاردن.
- 26- كامل، عاصم (2012)، *أثر برنامج قائم على حب الاستطلاع في تنمية بعض العمليات المعرفية ومهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية*، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- 27- الكبيسي، كامل ثامر (2001)، *العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية*، مجلة الاستاذ تصدر عن كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ع(25).
- 28- اللبي، محمد عربي (2019)، *حب الاستطلاع والفضول المعرفي*، دار الوطن للصحافة والنشر، بيروت، لبنان.
- 29- مانغويل، البرتو (2017)، *الفضول*، ترجمة ابراهيم قعدوني، دار الساقى للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان.
- 30- محمد، محمد عبد الرؤوف عبد ربه (2015)، *التفكير المزدوج وعلاقته بالميل الى العنف لدى عينة من طلاب بعض الجامعات المصرية*، كلية التربية، جامعة المنوفية.

- 31- نصر، محمود احمد (2003)، فعالية استراتيجيات (فكر، زواج، شارك) بمساعدة الكمبيوتر والمواد البيئية التناولية في تدريس هندسة الصف الرابع الابتدائي على التحصيل والاحتفاظ والاعتماد الايجابي المتبادل، *مجلة الجمعية المصرية للمؤتمر العلمي الثالث، دار الضيافة، جامعة عين شمس، مصر.*
- 32- نوري، خديجة حيدر (2015)، الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية، ع4.*
- 33- ياس، علي محسن ومحمود كاظم التميمي (2012)، التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة، *مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع38، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.*

#### المصادر الأجنبية

- 34- Arnone, Mariyn (2003) **Using instructional design Strategies foster curiosity**, Eric Document Reproduction Service NO ED 13244).
- 35- Berlyne, D. E. (1999) Interest as a psychological Concept, **British Journal of Psychology**, 39,184-195.
- 36- Bowler, L (2010), The Self Regulation of curiosity and at Interest During the Information Search Process of Adolescent Students, **Journal of The American Society for Information Science and Technology**, 61(7) (1332-1344).
- 37- Caron, AJ(1993), curiosity, achievement, and avoidant motivation as determinants of epistemic behavior, **journal of Abnormal and social Psychology**, 67,535-549.

- 38- Debono (2003): **Direct Attention Thinking Tolls (DALL)**  
**Retrieved January 5, 2003, From:** [http://www.mindwey.com.](http://www.mindwey.com/) / Debono.
- 39- Ebel, R. L (1972), **Essentials of Education measurement,**  
As. new jersey, Prentice Halle.
- 40- Elliot, N. (2000), **Educational psychology. Effective Learning,** New York. Mc Graw Hill.
- 41- Ellis. A. (2003). **Reason and Emotion in Psychotherapy,**  
New Jersey The citadel press.
- 42- Jepma, A.J. (2012) **Neural mechanisms underlying - The induction and relief of perceptual curiosity original research article:** 10:33-89, university of Aquilaltaly.
- 43- Kashdan, T. B.(2004) **Trait and state curiosity in the genesis of intimacy :** Differentiation from related constructs, journal of Social and clinical Psychology, 23,792-816.
- 44- Litman, J.A (2005). **The nature and measurement of sensory curiosity Personality and individual differences,** 39,559-587.
- 45- Loewenstein, G. (1994) "**The psychology of curiosity Areview and reinterpretation psychology Bulletin,** 116 (1), 75-98.
- 46- Maw, W.H. (2010). **Selection of unbalanced and unusual designs by children high in curiosity, child derelopment,** 33,917 -922.



- 47- Nauta, A(2004): **Political Tensions on Educational Definitions of Thinking**, Columbia, columbia University Press. Nadderts, Butterm, sill bergil.
- 48- Slater.c. W. (2009). **The measurement of an adult's cognitive curiosity and exploratory behavior**, Regent university.
- 49- Voss, H.G & Kellert (1983), **curiosity and Exploration London**, Academic Press inc.
- 50- Whyte . R (2004). **Negative thinking - Prose and drawings**.
- 51- Wimde, N. (2002). Study Double Thinking and group administrable, **Journal of cognitive Psychology**. 12. (5), 60-237.